

## اليهود يفسدون في الأرض

اليهود مفسدون في الأرض، كل الأرض، وهذه هي أبرز سمة من سمات تاريخهم كلّ، القديم منه والوسيط والمعاصر. هم أكثر أهل الأرض رغبة في الفساد وحرصاً عليه، وهم يسبقون باقي الأمم فيه، وهم قدوة للآخرين الراغبين فيه.

والفساد في الأرض ملازم لليهود منذ أيامهم الأولى مع نبيهم موسى عليه السلام، فها هو ذا قارون اليهودي الذي كان من قوم موسى، كان مفسداً في الأرض، استخدم ما منحه الله من المال ووهبه من العلم للإفساد، ونصحه الصالحون من قومه بعدم الإفساد والفساد فلم ينتصح: ﴿إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين. وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين. قال: إنما أوتيته على علم عندي﴾<sup>(١)</sup>.

وموسى عليه السلام يعلم - من خلال تجربته مع بني إسرائيل وخبرته فيهم - تمكن الإفساد في قلوب يهود ورغبتهم فيه، ولهذا كان دائماً يحذّرهم منه.

فلما استسقى لقومه وضرب بعصاه الحجر وانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعلمت كل قبيلة منهم العين الخاصة بها التي يشربون منها، أمرهم موسى

(١) القصص: ٧٦ - ٧٨.